

عندما كنت صغيراً كنت أشعر برغبة في معرفة كل شيء عن الدول والمدن العظيمة، كنت لا أنفك أسأل أولئك الذين جاؤوا العالم، وكان هذا يشحن تلهفي على السفر وإلى خوض المخاطر؛ ليست هذه جملة مقتبسة مما يعرف في المغرب بعصر التنوير، لقد كتبها ابن حوقل قبل حوالي ألف سنة، وهو رحالة جغرافي مسلم، انطلق من بغداد، وطاف في البلاد الإسلامية، ووصل بلاد البربر والأندلس، ثم اتجه إلى قلب أفريقيا؛ حيث وصل مملكة غانا، ثم اتجه شرقاً فوصل آسيا الوسطى، قبل أن يعود إلى المتوسط؛ حيث قضى بعض الوقت في صقلية، ومع اقتراب الألفية الثانية، شقت هذه الأعمال طريقها عبر مرافئ المتوسط من خلال حكايات الرحالة، وتقارير السفراء، وقصص البحارة والتجار، وبدأت أوروبا تدرك مدى التفوق الفكري والعلمي للإسلام، واستقبلته بمزيج من الإعجاب والقلق، لتتابع مع هذا الشريط لنكتشف المزيد عن الحضارة الإسلامية.

<http://www.youtube.com/watch?v=GI8HWLfbwug>

<http://www.youtube.com/watch?v=pKLzpeC-Y6E>